

ابن عدي ومنهجه في مصنفاته للشيخ المحدث: عبد الله السعد

(الجزء الثالث)

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا وامانا وقودتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء السابع والثلاثين - [00:00:00](#) من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم وهي السلسلة التي يتحدث فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن ائمة الحديث ومناهجهم وطرقهم في تأليف مصنفاتهم حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحياء الاخوة المستمعين -

[00:00:22](#)

اه احسن الله اليكم تكلمنا في اللقاء الماضي والذي قبله عن الامام ابن عدي رحمه الله تعالى ومنهجه وذكرتم احسن الله اليكم شيئا من ترجمته وطريقته في تأليف في تأليف اه كتابه ولعل عندكم اضافة لما سبق ان تحدثتم به. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:42](#) نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه وكثرة لائه وجميل الطافه ونصلي ونسلم على نبيه المصطفى وعبد المجتبي نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فتقدم - [00:01:02](#) الكلام على ابي احمد عبد الله بن عدي رحمه الله تعالى وهنا كلمة مهمة تتعلق به رحمه الله وتتعلق بكتابه زكراها ابو الفضل بن طاهر في كتابه اطواف الغرائب والافراد للدارقطني. طبعا بالفضل محمد بن طاهر - [00:01:30](#) رتب هذا الكتاب. الكتاب للدعوة قطني لكن لم يكن مرتبا فقام بترتيبه وطبعا هذا الكتاب نفيس جدا للمتخصصين حتى قيل عليكم السلام

اتفضل حتى قيل ان هذا الكتاب اطراف الغرائب مع كتاب البلقاني في الصحيح - [00:01:58](#)

يعني يكفيان المرء في الكلام على الاحاديث صحة وظهر وكتاب الغضب هو احد اربعة كتب مهمة جدا في هذا الباب وهو باب الغيب ولا يحق لشخص ان يتكلم بالحديث صحة وظهر حتى يحكم هذا الباب - [00:02:26](#) ومع الاسف كما تقدم المعاصرين لا يعرفون مسألة الغرابة فلذا يتعجبون من الائمة عندما يردون الحديث بالغرابة يتعجبون من ذلك وبسبب جهلهم في هذه القضية لا يحق من شهر سنة ان يتكلم في التصحيح والترغيف حتى يعني يطلع على مسائل هذا الباب الغرابة وما يتعلق بها - [00:02:51](#)

فهناك اربعة كتب هي اهم الكتب التي بين ايدينا الان موجودة اولها كتاب بعيسى الترمذي. كتاب الجامع فهو تفنن في بيان الغريب واقسامه في العلل الصغير نعم حتى يعني هو لعل من اول من تكلم على اقسام الغريب. تكلم عليه يعني كلام مدون ولا قد سبق -

[00:03:21](#)

نعم لكن كلام مدون الان بين ايدينا فقسمه لاربعة اقسام وهذا ليس محل ذلك طبعا غرابة في اسناد وغرابة في المتن وغرابة في اسناد والمتن والغرابة في الاسناد اقسام وفي المتن اقسام ايضا نعم - [00:03:48](#) فالولها كتاب الجامع لابي عيسى الترمذي والكتاب الثاني هو كتاب ابي بكر البزار المسند فانه ايضا اطال الكلام في مسألة الغرابة على الاحاديث حديثا حديثا. فبين الغريب من المشهور وما تفرد به اهل الشام - [00:04:06](#) من غيرهم وهكذا والكتاب الثالث هو كتاب الطبراني المعجم الاوسط والصغير المعجم الاوسط والصغير حتى انه كان الطبراني يسمى المعجم الاوسط بروحه من اهمية هذا الكتاب عنده المعجم الاوسط والصغير. بخلاف كبير - [00:04:28](#)

وان كان الكبير اهم من هذين الكتابين نعم لكن في مسألة الغرابة هذا الكتاب الثالث طبعا يعني اذا حسبنا الاوسط والصغير كتاب واحد وهما كتابان والواضح والغرائب للدارقطني. مم. الذي رتبته - [00:04:59](#)

ابو الفضل محمد ابن طاهر نعم فهذه الكتب لا غناء لمن يعني يحكم على الاحاديث فيها لابد ان يرجع اليها بالحكم على الاحاديث نعم وليس هذا موطن كما تقدم الكلام على بعض التفاصيل في الغرائب لكن الذي جونا الى الكلام هو يعني ما ذكره - [00:05:23](#)

ابو الفضل بن طاهر في مقدمة الكتاب فقال رحمه الله ولما صنف ابو عبد الله الحاكم كتابه الموسوم بذكر ائمة الاقطار المزين لغواة الاثار يعني النقاد الذين تكلموا في عضوات جرحا وتعديلا - [00:05:49](#)

فللحاكم كتاب في ذلك الحاكم ذكر هؤلاء الائمة على شكلي طبقات نعم فقد الكتاب ليس موجودا بين ايدينا. الان لا نعرف انه موجود لكن قد يكون يعني بدأ مثلا بالصحابة او قد يكون بدأ ببن سيرين يقولون اول من تكلم - [00:06:11](#)

بعض الصحابة او بدأ بشعبة اللي هو وسع الكلام في الجرح والتعديل. المهم نقل عنه قال ذكر فيه في كل عصر اربعة في كل طبقة في كل عصر اربعة من هؤلاء النقاد ممن يستحق ان يكون مزكيا الى ان انتهى الى - [00:06:35](#)

الطبقة الحادية عشرة وذكر فيها اربعة اولهم ابو الحسين او منهم ابو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي وابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو علي الحسين الماسرجسي وابو عبدالله محمد ابن العباس الضب الهروي - [00:06:55](#)

هنا يأتي كلام ابن طاهر قال ولعمري لان كان انصف بذكره علي بن عمر علي ابن عمر في هذه الدرجة لا شك الدار القطني من كبار الائمة لان كان انصف بذكره علي بن عمر في هذه الدرجة انه تعصب لمشايخه الثلاثة - [00:07:22](#)

فذكر ثلاثة وان كانوا اجلاء معروفين. الا ان غيرهم اولى بهذه المرتبة منهم فلا شك ان هؤلاء لم يشتهروا كاشتهار غيرهم في النقد الا ان غيرهم اولى بهذه المرتبة منهم اذ لا خلاف نجده ان ابا احمد هذا موضع الشاهد ان ابا احمد عبد الله بن عدل دوججاني -

[00:07:50](#)

امام هذا النوع اعني الجرح والتعديل واول والى والى كتابه المرجع في هذا الشأن لم يذكره ولا خفي عليه ايضا منزلته بحاتم ابن حبان البستي. وتحقيقه في الجرح والتعديل ومن نظر في كتابيهما عرف انه لم ينصفهما بتركة ذكرهما. ويذكر ثلاثة - [00:08:15](#)

تخفى معرفتهم على كثير من المحدثين. الى اخر الكلام. الشاهد قال ان ابي احمد عبد الله بن عدي الجهداني امام هذا النوع اعني الجرح والتعديل والى كتابه المرجع في هذا الشأن - [00:08:48](#)

فهذا ثناء عاطر على هذا الكتاب. وعلى مؤلفه عبدالله بن عدي ابو احمد نعم وهنا قضية مهمة ايضا تتعلق بابي احمد ابن عدي وهو قد يكون تأثر باحد شيوخه بتأليفه لكتابه الكامل - [00:09:05](#)

فقال في ترجمة قال في ترجمة عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم الجهجاني يتشابه مع تلميذه ابي احمد عبد الله بن علي عبد الملك بن محمد بن عدي من كبار الحفاظ وهو الشيخ لابن عدي - [00:09:38](#)

طاح بالكامل كلاهما ابن عدي آا صاحب الكامل ابو احمد وهذا ابو نعيم هذا شيخه طبعا قال الادريسي ما اعلم نشأ في بلاده مثله في حفظه وعلمه. وقال الخطيب كان احد الائمة ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ - [00:09:57](#)

وقال حمزة السهمي كان مقدما في الفقه والحديث وكانت الرحلة اليه ولد سنة اثنتين واربعين ومائتين قال الخليلي كان من الائمة في هذا الشأن وله تصانيف الى ان قال وله تصانيف في الفقه وكتاب الضعفاء في عشرة اجزاء - [00:10:28](#)

وكان استاذ عبدالله بن عدي الجورجاني هذا هو الشاهد نعم فلشيخه كتاب في الضعفاء عشرة اجزاء فقد يكون ابو احمد قد يكون يعني تأثر بشيخه بهذا الباب وهل مقصود من هذا ان بحمد الله - [00:10:49](#)

يعني الدين بحمد الله محفوظ بحفظ الله عز وجل له ومن اراد ان يتبين له هذا يعني بامور كثيرة لكن يقتصر على تذكرة الحفاظ قد يقرب بعض التراجم في تذكرة - [00:11:13](#)

بعض الان كما سمعنا ان ابي نعيم ابا نعيم عبد الملك بن عدي له كتاب عشرة اجزاء في الضعفاء هذه العشرة اجزاء في الضعفاء كما تقدم يعني اولاً كل حديث لا يقبل الا ان يكون له اسناد - [00:11:34](#)

ثم بعد ذلك ينظر في هذا الاسناد هل استوفى شروط الصحة ام لا من يعني عندما تراجع رجال الاسناد سوف تجد لهم تواجم كانك تعيش بينهم فهذا مما يدل على حفظ السنة النبوية وحفظ ايضا حملة السنة النبوية - [00:11:56](#)

وانهم مذكورين باسمائهم وانسابهم وشيوخهم وتلاميذهم ومؤلفاتهم وبداية وحدتهم او رحلاتهم وتصانيفهم الى غير ذلك حتى يعلمنا الاشياء التي غريبة تستغرب عندنا وهي ليست غريبة عندهم ان ابا علي الحافظ شيخ الحاكم وقد اثنى عليه الحاكم ثناء كبيرة يوصف بانه من كبار الحفاظ - [00:12:28](#)

التقى التقى بابي بكر الجعابي البغدادي فيقول يعني تحيرني حفظه كان اذا سأله كانه الان مراجع فقال سأله قال كم جاء بهذه السلسلة الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وابي هريرة - [00:13:04](#)

طبعاً لو سأل لو قال كم روى اللاعب مشعل بن ابي صالح عن ابي هريرة او من يحفظ احاديث الاعمدة عن ابي صالح عن ابي هريرة كان ضحكوا عليه لينا سلسلة معروفة لكن - [00:13:30](#)

الجمع ما بين ابي سعيد وابي هريرة في حديث واحد بهذه السلسلة هذا اللي محل يعني فقال سرد لي عشرة بضعة عشر حديثاً قال شرد رأساً شرد لي بضعة عشر حديثاً بهذه السلسلة - [00:13:44](#)

فيحمد الله الدين محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى - [00:14:05](#)